

تفسير ابن عربي

@ 225 @ | عليه السلام : ! 2 2 ! [هود ، الآية : 31] بل | الخير كل الخير ما آتاهم
| ! 2 2 ! الذين يشكرونه بالحقيقة | باستعمال نعمة وجودهم وصفاتهم وجوارحهم وما يقوم
به من أرزاقهم ومعاشهم في | طاعة | فشكروه بإزاء النعمة الخارجية بالعبادة وتصورها
من المنعم وصرفها في | مرضي | ، وإزاء نعمة الجوارح باستعمالها في عبادته وسلوك
طريقه وتحصيل معرفته | ومعرفة صفاته ، وإزاء نعمة الصفات بمحوها في | والاعتراف
بالعجز عن معرفته | وشكره وعبادته ، وإزاء نعمة الوجود بالفناء في عين الشهود حتى شكر
| سعيهم | بالوجود الموهوب الحقاني ، وعلمهم أنه الشاكر المشكور لنفسه بنفسه ، لا يقدر
على | شكره أحد إلا هو ، فقالوا : سبحانك ما عرفناك حق معرفتك ، سبحانك ما عبدناك حق |
عبادتك ، وذلك هو علمه بشكرهم جزاؤه منه . | | [تفسير سورة الأنعام من آية 54 إلى آية
2 ! | | 58 2 ! بمحو صفاتهم ! 2 2 ! لتنزهكم | عن عيوب صفاتكم وتجردكم عن ملابسها !
2 2 ! ألزم ذاته | إبدال صفاتكم بصفاته رحمة لكم ، لأن في | خلفاً عن كل ما فات ! 2
2 ! أي : ظهر عليه في تلوينه صفة من صفاته بغيبة وغفلة ، ثم رجع | عن تلوينه من بعد
ظهور تلك الصفة وفاء إلى الحضور فعرفها وقمعها بالإجابة إلى | والتضرع بين يديه
والرياضة ! 2 2 ! يسترها عنه ! 2 2 ! يرحمه بهبة التمكين | ونعمة الاستقامة . ! 2 2
! أي : مثل ذلك التبيين الذي بينا لهؤلاء | المؤمنين نبين لك صفاتنا ! 2 2 ! المحجوبين
بصفاتهم الذين يفعلون ما | يفعلون بها وذلك إجرامهم . ! 2 2 ! ما سوى | من الذين
تعبدون | بهواكم من مال أو نفس أو شهوة أو لذة بدنية أو غير ذلك ، فلا ! 2 ! | 2 !
بعبادتها فأضل إذاً باحتجابي بها فلا أهتدي إلى التوحيد ومعنى الماضي أنه تحقق ضلالي |
على هذا التقدير وما أنا من الهدى في شيء . |